

ربما يرى البعض فيها نوعا من الاقحام الخارجي على سياق التجربة ، غير انني ارى انها استجابة لتطور التجربة نفسها ، فهي بقدر ما تحقق من حركة في الشكل تحقق في ذات الوقت اثراء للموضوع . المهم .. انها محاولة ، اثارت نقاشات في بعض الاوساط الادبية ، واذ انتهت منها ، مازال البعض يستسيغها في نصه الشعري .

ورغم قصر القصيدة ، فان تعدد مستويات النداء فيها .. وتعدد اصوات الشاعر ثم تنوع الزمن ، يمنحها افقا مفتوحا للتأمل والاستذكار . ويقدر ماتوفرت على تفاصيل ومراحل تجربة الشاعر الحياتية فانها اعطت للموضوع - تأميم النفط - بعده الحقيقي ... في التاريخ السياسي العربي المعاصر وفي حياة الناس .

ان الاشارة الى التي غفرنا لها عريها ، وغفرنا لها كل ما كان ، ومن قبل معرفة الراوي بان انحسار قميصها بدء الطريق ، هو نمط متميز عن تعبير الابداع عن السياسة .

وكلما توغلت القصيدة في رحاب التجربة ، كشفت اكثر فاكثر عن فرح الراوي ، لانه ليس في منطقة الحياد مما حدث او يحدث .

بل لان اختياره السياسي ، ورهان شبابه ، قد حققا ذلك الانجاز ... ان الذين كذبوه وهو يتألق في اكتشاف مبكر لمفاتن التي احب ، فمن دعاهم للحاق بالحق اكتشافه ، لم يحققوا ما حقق من مجد الاكتشاف .

وهنا ، ساتوقف عند حالة مازالت تفعل فعلها السلبي في العمل السياسي ، حيث ترتبك الرؤية لدى البعض ، امام ما يحققه الآخرون ويحاولون التقليل من شأن المتحقق حيث تضيق الموضوعية ويضيع معها الموقف الوطني ... بتأثير روح القبيلة السياسية .

لن اجرد النص من احساس مضاد للموقف الذي اشترت اليه ، وان كان ينهل من نفس منهله ، غير انه في ذروة الفرغ يتحول الى دعوة لا الى